

الدر المنثور

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرف عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا " ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من أذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر إلا من عيب بجلده .
اما برص واما أذرة وأما آفة وان الله أراد أن يبرئه مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر ! حتى انتهى إلى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه .
ثلاثا .

أو أربعا أو خمسا .

فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .
وأخرج البزار وابن الانباري في المصاحف وة عن أنس B عن النبي صلى الله عليه وآله قال :
كان موسى رجلا حيا وانه أتى ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل : ان موسى عليه السلام آذر به آفة - يعنون انه لا يضع ثيابه - فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني اسرائيل فنظروا إلى موسى عليه السلام كأحسن الرجال فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها .

وأخرج أحمد عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ان موسى بن عمران كان اذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله ولا تكونوا كالذين آذوا موسى قال : قال له قومه : انه آذر .

فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بئيا به فخرج موسى عليه السلام يتبعها عريانا حتى انتهت به إلى مجالس بني اسرائيل فرأوه وليس بآذر فذلك قوله

فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها